تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية فى منطقة فيفا بالمملكة العربية السعودية

د . على صالح مصطفى
كلية الزراعة ـ جامعة الزقازيق

د . هدى محمد الجنجيهى
كلية الزراعة ـ جامعة القاهرة

• تقديـــم •

يعتبر النهوض بالإنتاج الزراعى هدفا أساسيا من أهداف هيئة تطوير وتعمير منطقة فيفا للنهوض بمعدلات التنمية وتحقيق أهدافها . ويساهم الإرشاد الزراعى بدور هام وفعال فى رفع كفاية الإنتاج الزراعى من خلال تثقيف العنصر البشرى وتحسين نوعيته ، حيث إن العنصر البشرى يمثل عنصرى العمل والتنظيم فى العملية الإنتاجية . ويعتبر الإرشاد الزراعى عملية تعليمية أساسها دوافع تحفز الفرد نحو هدف الرغبة فى المعرفة ، ونمو الفهم والاعتقاد ، واكتساب الخبرة عن طريق الإقناع ، ثم التجريب ، وأخيرا التبنى الذى يغيّر من سلوكه .

وعملية تبنى الفرد لفكرة مستحدثة داخل نظام اجتماعى معين تمر بعدد من المراحل ، تبدأ بمرحلة الوعى أو التنبه عن الفكرة ، ثم مرحلة الاهتمام بزيادة المعرفة ، ثم مرحلة التقييم وتحديد الموقف من الفكرة ، ثم مرحلة التجريب بالنسبة لها ، ولكن على نطاق ضيق ، وأخيرا مرحلة التبنى الكامل بالنسبة للفكرة واستخدامها على نطاق واسع ، وتصبح جزءا من خبرات المسترشد وعادة من عاداته التنفيذية . وتختلف الفترة التى تستغرقها عملية التبنى باختلاف الأفراد حيث يختلفون فى الفترة التى يقضونها فى الانتقال من مرحلة إلى أخرى ، وينتج عن ذلك أن تبنى أفراد أى نظام اجتماعى لمستحدث واحد يتم فى أوقات

تتراكم إلى أن يستجيب الفرد لها ، وفى النهاية يعتنق الفكرة أو يرفضها . وقد يرفض المزارع الفكرة المستحدثة فى أية مرحلة من مراحل عملية التبنى ، فقد يقرر المزارع رفض الفكرة فى مرحلة التقييم إذا كانت هذه الفكرة لاتناسب موقفه ، وهو لذلك يرفض الفكرة من الناحية العقلية ، وقد يرفضها فى مرحلة التجريب عندما يجد أن الفائدة المتوقعة من التبنى للفكرة لاتفوق الجهود والتكاليف التى تبذل فى سبيل تبنيها .

ولقد تعددت الدراسات فى مجال تبنى التوصيات الارشادية وعلاقته ببعض العوامل الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية ، ويلاحظ بصفة عامة أن غالبية البحوث التى عنيت بدراسة سلوك التبنى فى الدول الغربية قد ركزت على المتغيرات المتعلقة بالمزارع الفرد من حيث خصائصه الشخصية ، والاجتماعية ، وكيفية تفسيرها لسلوك تبنيه ، بينما ركز عدد قليل نسبيا من تلك البحوث على تأثير المتغيرات البنائية الاجتماعية مثل التركيب الاجتماعى والنظام المحلى لعوامل مستقلة أو متداخلة .

وقد استخدم مصطلح عملية قرار الابتكار كبديل لمصطلح عملية التبنى ، والذى يعنى بأنه العملية الذهنية التى يمر خلالها الفرد ابتداء من معرفته الأولى بابتكار ما حتى اتخاذه لقرار معين أو رفض هذا الابتكار ، ثم تثبيت أو ترسيخ هذا القرار (١)

• مجال البحث وطرق الدراسة •

تتجه هيئة تطوير وتعمير منطقة فيفا بالمملكة العربية السعودية إلى التوسع فى زراعة الكثير من المحاصيل الزراعية ومن أهمها محصول البن نظراً لأن منطقة فيفا كانت تشتهر قبل ذلك بزراعة البن . ولزراعة هذا المحصول لابد أن يقوم المزارع بتنفيذ عدد من الممارسات الزراعية الحديثة ، وحيث إنه لم يسبق إجراء دراسة فى هذه المنطقة عن العلاقة بين درجات تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية لمحصول البن ، وبعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية ، لذا كان من الضرورى إجراء هذه الدراسة للاستعانة بنتائجها فى وضع البرامج الإرشادية المناسبة لظروف المنطقة لإنجاح نشر زراعة البن والمحاصيل الأخرى التى تتشابه مع ممارساته المزرعية .

---

(1) Roger, E.M., and F.F. Shoemaker. 1971. Communications of innovations, across cultural approach, 2nd ed. The Free Press, New York.

ولقد إقتصر البحث على دراسة بعض الصفات الاجتماعية والثقافية للزراع لما يحتمل أن يكون لهذه الصفات من تأثير على سبق بعض الزراع فى تبنى التوصيات الارشادية لمحصول البن . وهذه الصفات موضع الدراسة هى : التعليم ، ودرجة معرفة التوصيات الإرشادية ، الاتصال برجال الإرشاد الزراعى ، والتعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية ، ومستوى الطموح ، والانفتاح على العالم الخارجى ، والقدرية والتقليدية .

وعلى ضوء العرض السابق ولتحقيق أهداف الدراسة يمكن وضع الفرض الإحصائى التالى : لاتوجد علاقة بين درجات تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية وكل من : التعليم ، ودرجة معرفة التوصيات الإرشادية ، والاتصال برجال الإرشاد الزراعى ، والتعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية ، ومستوى الطموح ، والانفتاح على العالم الخارجى ، والقدرية والتقديرية .

وتم إجراء هذا البحث فى منطقة فيفا بالمملكة العربية السعودية والتى تعتبر من المناطق المنعزلة نسبيا . ولقد تم اختيار عينة عشوائية من زراع المنطقة بلغ عددهم ١٠٨ مزارعين من المستفيدين بخدمات محطة التجارب الزراعية ، ولقد جمعت البيانات عن طريق الاستبيان الشخصى ، واستخدم اسلوب المقابلة الشخصية كوسيلة لجمع البيانات . ولقد تم قياس درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية بإعطاء درجة واحدة لكل توصية إرشادية قام المزارع بتنفيذها ، وكان عدد التوصيات الإرشادية المطلوب تنفيذها ٢٥ توصية إرشادية ، ومجموع الدرجات التى يحصل عليها المزارع تعبر عن درجة تبنى التوصيات الإرشادية الخاصة بمحصول البن ، وعلى هذا الأساس قسم الزراع إلى ثلاث فئات ، وهى : تبنى منخفض (٨ درجات فأقل) ، وتبنى متوسط (٩ ـ ١٦ درجة) ، وتبنى مرتفع (١٧ ـ ٢٥ درجة) .

وبالنسبة لدرجة الاتصال برجال الارشاد الزراعى فقد أعطيت درجة واحدة لكل مزارع يتصل برجل الإرشاد الزراعى مرة واحدة فى الشهر ، ودرجتان لمن يتصل مرتين فى الشهر ، وثلاث درجات لمن يتصل ثلاث مرات أو أكثر فى الشهر ، . وبالنسبة لدرجة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية ، فقد أعطيت درجة واحدة لكل مزارع يتعرض إلى وسيلة واحدة ، ودرجتان لكل مزارع يتعرض لوسيلتين ، وثلاث درجات لكل مزارع يتعرض لثلاث وسائل .

ولقد استخدم فى تحليل بيانات هذه الدراسة اختبار مربع كاى لاختبار معنوية العلاقة بين كل متغيرين .

(أولا) اختبار الجزء الأول من الفرض الإحصائى الذى ينص على أنه « لاتوجد علاقة بين درجات تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية ودرجة معرفة هذه التوصيات » :

ولاختبار هذا الجزء قسم أفراد المجموعة البحثية إلى ثلاث مجموعات من حيث درجات المعرفة وهى منخفض المعرفة (٨ درجات فأقل) ، متوسط المعرفة (٩ - ١٦ درجة) ، ومرتفع المعرفة (١٧ - ٢٥ درجة) ، ومن حيث درجات التبنى قسمت إلى ثلاث مجموعات وهى تبنى منخفض (٨ درجات فأقل) ، وتبنى متوسط (٩ - ١٦ درجة) ، وتبنى مرتفع (١٧ - ٢٥ درجة) كما هو موضح بجدول (١) .

جدول (١)

العلاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية ودرجة معرفتهم لهذه التوصيات

فئات التبنى	معرفة منخفضة		معرفة متوسطة		معرفة مرتفعة		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
تبنى منخفض	٩	٥٠,٠	٩	١٧,٣	٣	٧,٩	٢١
تبنى متوسط	٦	٣٣,٣	٢٧	٥١,٩	١٥	٣٩,٥	٤٨
تبنى مرتفع	٣	١٦,٧	١٦	٣٠,٨	٢٠	٥٢,٦	٣٩
المجمـــوع	١٨	١٠٠	٥٢	١٠٠	٣٨	١٠٠	١٠٨

قيمة مربع كاى المحسوبة (١٧,٩) وهى معنوية على مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للزراع من ذوى المعرفة المرتفعة قد بلغت ٥٢,٦ ٪ وقد وقعت هذه النسبة فى فئة التبنى المرتفع وهى أكبر من نسب الفئات الأخرى ، كما يوضح الجدول أن نسبة الزراع المئوية من ذوى المعرفة المنخفضة قد بلغت ٥٠ ٪ ، وقد وقعت النسبة فى فئة التبنى المنخفض وهى أكبر من نسب الفئات الأخرى . وهذا يشير إلى أن الزراع ذوى المعرفة المرتفعة يكونون أكثر تبنيا للتوصيات الإرشادية من الزراع ذوى

المعرفة المنخفضة ، ويؤكد أن الإرشاد الزراعى يحقق التنمية المعرفية وخاصة فى المجتمعات شبه المنعزلة لتحسين الإنتاج نوعا وكما .

وباختبار معنوية العلاقة بين درجة معرفة الزراع للتوصيات الإرشادية ودرجة تبنى الزراع لهذه التوصيات باستخدام مربع كاى وجد أنها معنوية على مستوى ٠,٠١ ، حيث وجد أن قيمة مربع كاى المحسوبة (١٧,٩) والجدولية (١٣,٢٧٧) . وبناء على التحليل الإحصائى السابق يمكن رفض الجزء الأول من الفرض الإحصائى ، وقبول الجزء النظرى القائل بأنه لاتوجد علاقة بين درجة معرفة الزراع للتوصيات الإرشادية ، ودرجة تبنيهم لهذه التوصيات .

(ثانيا) اختبار الجزء الثانى من الفرض الإحصائى الذى ينص على أنه « لاتوجد علاقة بين درجات تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية والتعليم » :

لاختبار هذا الجزء قسم أفراد المجموعة البحثية إلى ثلاث مجموعات من حيث درجات التبنى وهى : تبنى منخفض (٨ درجات فأقل) ، وتبنى متوسط (٩ - ١٦ درجة) ، وتبنى مرتفع (١٧ - ٢٥ درجة) . كما قسمت نفس المجموعة من حيث الحالة التعليمية إلى فئتين هما (لايقرأ ولايكتب) و (يقرأ و يكتب) بصرف النظر عن عدد سنوات التعليم كما هو موضح بجدول (٢) .

جدول (٢)

العلاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية وفئتى التعليم

فئات التبنى	لايقرأ ولايكتب		يقرأ ويكتب		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	
تبنى منخفض	٤٩	٦٠,٤٩	٥	١٨,٥٢	٥٤
تبنى متوسط	٢٤	٢٩,٦٣	٨	٢٩,٦٣	٣٢
تبنى مرتفع	٨	٩,٨٨	١٤	٥١,٨٥	٢٢
المجموع	٨١	١٠٠	٢٧	١٠٠	١٠٨

قيمة مربع كاى المحسوبة (٢٤,٦٥) وهى معنوية على مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للزراع الذين يقرأون ويكتبون من ذوى التبنى المرتفع قد بلغت ٥١,٨٥ ٪ ، وهى أكبر من نسبة الزراع الذين لايقرأون ولايكتبون حيث بلغت نسبتهم ٩,٨٨ ٪ ، كما يوضح نفس الجدول أن النسبة المئوية للزراع الذين لايقرأون ولايكتبون من ذوى التبنى المنخفض بلغت ٦٠,٤٩ ٪ وهى أكبر من مثيلتها فى الفئة الأخرى . وعلى ذلك يمكننا القول بأن الزراع الذين لايقرأون ولايكتبون تكون درجة تبنيهم للتوصيات الإرشادية مرتفعة ، ويدل ذلك على أن التوصيات الإرشادية لمحصول البن ، شأنها شأن أية توصية إرشادية زراعية ، تتطلب الزراع الذين يقرأون ويكتبون حتى يمكن استيعاب هذه التوصيات بسهولة وفى زمن قصير . وذلك يؤكد أهمية التعليم لتبنى التوصيات الإرشادية ، فالتعليم يجعل الزراع أكثر استعدادا لتقبل التغير والرغبة فيه ، علاوة على أن التعليم يزيد من طموح الأفراد ، وعادة مايستطيع الفرد بالعلم والمعرفة والوعى والطموح أن يسخر قوى الطبيعة ومصادرها لخدمته ، والارتفاع بمستوى معيشته . وتعتبر الأمية هى المسئولة عن استمرار وجود المعتقدات التقليدية التى تجعل الناس يقاومون أى تقدم . ولذلك أصبح من الضرورى الاهتمام بمحو الأمية . وباختبار معنوية العلاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية ، وفئتى التعليم باستخدام اختبار مربع كاى وجد أنها تساوى (٢٤,٦٥) وهى معنوية على مستوى ٠,٠١ ، علما بأن قيمة مربع كاى الجدولية تساوى (٩,٢١٠) . وبناء على التحليل الإحصائى السابق يمكن رفض الجزء الثانى من الفرض الإحصائى ، وقبول الجزء النظرى البديل والقائل بأنه توجد علاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية ، والحالة التعليمية .

(ثالثا) اختبار الجزء الثالث من الفرض الإحصائى الذى ينص على أنه « لاتوجد علاقة بين درجات تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية وبين الاتصال برجال الإرشاد الزراعى » :

لاختبار هذا الجزء قسم الزراع إلى ثلاث مجموعات من حيث درجة تبنى التوصيات الإرشادية وهى : تبنى منخفض (٨ درجات فأقل) ، وتبنى متوسط (٩ ـ ١٦ درجة) ، وتبنى مرتفع (١٧ ـ ٢٥ درجة) . كما قسمت نفس مجموعة الزراع من حيث درجة الاتصال برجال الإرشاد الزراعى إلى ثلاث مجموعات ، وهى : اتصال منخفض للزراع الذين يتصلون بالمرشد مرة واحدة فى الشهر ، واتصال متوسط للزراع الذين يتصلون بالمرشد مرتين فى الشهر ، واتصال مرتفع للزراع الذين يتصلون بالمرشد الزراعى اكثر من مرتين فى الشهر ، كما هو موضح بجدول (٣) .

جدول (٣)

العلاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية والاتصال برجال الإرشاد الزراعى

فئات التبنى	اتصال منخفض		اتصال متوسط		اتصال مرتفع		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
تبنى منخفض	١٥	٥١,٧٢	١٢	٢٤,٤٩	٣	١٠	٣٠
تبنى متوسط	١٠	٣٤,٤٨	٢٨	٥٧,١٤	١٢	٤٠	٥٠
تبنى مرتفع	٤	١٣,٧٩	٩	١٨,٣٧	١٥	٥٠	٢٨
المجمـــوع	٢٩	٩٩,٩٩	٤٩	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠٨

قيمة مربع كاى المحسوبة (٢٠,٣٨) وهى معنوية على مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للزراع من ذوى الاتصال المرتفع بالمرشد الزراعى قد بلغت ٥٠ ٪ ، وقد وقعت هذه النسبة فى فئة التبنى المرتفع وهى أكبر من مثيلتها فى الفئات الأخرى ، كما يوضح نفس الجدول أن النسبة المئوية للزراع من ذوى الاتصال المنخفض قد بلغت ٥١,٧٢ ٪ ، وقد وقعت هذه النسبة فى فئة التبنى المنخفض وهى أكبر من مثيلتها فى الفئات الأخرى . وهذا يشير إلى أن الزراع الذين يتصلون بالمرشد الزراعى بدرجة أكبر يكونون اكثر استعدادا لتبنى التوصيات الإرشادية المستحدثة . وقد ترجع زيادة درجة تبنى الزراع الذين يتصلون بالمرشد الزراعى أكثر من غيرهم إلى أن اتصال الزارع بالمرشد عادة مايكون للاستفسار والمعرفة ، وفى هذه الحالة يكون المزارع على أتم الاستعداد للتعلم لحاجته ولإحساسه بمشكلة لديه يبحث عن حلول لها . كذلك قد ترجع هذه الزيادة إلى ثقة المزارع فى المرشد بأنه جدير بالنصح والإرشاد ، وقدرته على الإقناع وشرح وتبسيط مايصعب عليه فهمه ، مما يساعد المزارع على الاستجابة للتوصيات الإرشادية المستحدثة .

وباختبار معنوية العلاقة بين درجة اتصال الزراع بالمرشد الزراعى ودرجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية باستخدام مربع كاى وجد أنها معنوية على مستوى ٠,٠١ ٪ ، حيث وجد أن قيمة مربع كاى المحسوبة (٢٠,٣٨) ، والجدولية (١٣,٢٧٧) ، وبناء على

التحليل الإحصائى السابق يمكن رفض الجزء الثالث من الفرض الاحصائى ، وقبول الجزء النظرى البديل والقائل بأنه توجد علاقة بين درجة اتصال الزارع بالمرشد الزراعى وبين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية .

(رابعا) اختبار الجزء الرابع من الفرض الإحصائى الذى ينص على أنه « لاتوجد علاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية وبين التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية » :

ولإختبار هذا الجزء قسم الزراع إلى ثلاث مجموعات من حيث درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية وهى : تبنى منخفض (٨ درجات فأقل) ، وتبنى متوسط (٩ - ١٦ درجة) ، وتبنى مرتفع (١٧ - ٢٥ درجة) . كما قسمت نفس المجموعة من حيث التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية إلى ثلاث مجموعات ، وهى : تعرض منخفض (وهم الزراع الذين يتعرضون لوسيلة واحدة) ، تعرض متوسط (وهم الزراع الذين يتعرضون لوسيلتين) ، وتعرض مرتفع (وهم الزراع الذين يتعرضون لاكثر من وسيلتين) كما هو موضح بجدول (٤) .

جدول (٤)

العلاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية والتعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية

فئات التبنى	تعرض منخفض		تعرض متوسط		تعرض مرتفع		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
تبنى منخفض	٣٠	٤١,٦٧	٧	٣٠,٤٣	٦	٤٦,١٥	٤٣
تبنى متوسط	٣٦	٥٠,٠٠	١٢	٥٢,١٧	٥	٣٨,٤٦	٥٣
تبنى مرتفع	٦	٨,٣٣	٤	١٧,٣٩	٢	٤٥,٣٨	١٢
المجمـــوع	٧٢	١٠٠	٢٣	٩٩,٩٩	١٣	٩٩,٩٩	١٠٨

قيمة مربع كاى المحسوبة تساوى (٢,٥٨) وهى معنوية على مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للزراع من ذوى التعرض المتوسط قد بلغت ١٧,٣٩ ٪ ، وقد وقعت هذه النسبة فى فئة التبنى المرتفع وهى أكبر من مثيلتها فى الفئات الأخرى ، كما يوضح الجدول أن النسبة المئوية للزراع من ذوى التعرض المنخفض قد بلغت ٤٦,١٥ ٪ ، ووقعت هذه النسبة فى فئة التبنى المنخفض وهى أكبر من مثيلتها فى الفئات الأخرى .

وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود تأثير لوسائل الإعلام الجماهيرية ، وهى الإذاعة والتليفزيون والصحافة على درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية ، ويرجع ذلك إلى عدم تعرض هذه الوسائل للتوصيات الإرشادية المذكورة ، علاوة على أن هذه الوسائل لم تتناول من قريب أو بعيد أية برامج زراعية تتعلق بمنطقة فيفا ، حيث إن محصول البن لايزرع إلا فى هذه المنطقة من المملكة ، وباختبار معنوية العلاقة بين درجة تعرض الزراع إلى وسائل الاتصال الجماهيرية ، ودرجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية باستخدام مربع كاى وجد أنها غير معنوية على مستوى ٠,٠٥ ، حيث وجد أن قيمة مربع كاى المحسوبة (٢,٥٨) ، والجدولية (١٣,٢٧٧) ، وبناء على التحليل الاحصائى السابق يمكن قبول الجزء الرابع من الفرض الإحصائى والذى ينص على أنه لاتوجد علاقة بين درجة تعرض الزراع لوسائل الاتصال الجماهيرية ، ودرجة تبنيهم للتوصيات الإرشادية .

وهذه النتيجة تؤكد على ضرورة استخدام وسائل الإعلام فى المناطق المنعزلة ، حيث إن الإعلام يساعد على إخراج المجتمع التقليدى من جموده وعزلته ويبشر بالتغيير عن طريق نشر الأفكار المستحدثة ، ويعمل على توسيع الآفاق ، وتلاقى الاحتكاك بين الاتجاهات التقليدية فى المجتمع والاتجاهات العصرية ، وفضلا عن ذلك فتقوم وسائل الإعلام بتعميق التحرك الذهنى وتيسير التقدم الوجدانى ، ودعم التطور الحضارى ، ونشر الأفكار الجديدة ، وتعميق الاتجاهات العصرية ، وتقوية المشاركة السياسية ومضاعفة التعليم ، والأخذ بأسباب المدنية ، ورفع المستوى الفكرى والوجدانى بين الجماهير . ولكى ينجح الإعلام فى منطقة فيفا لابد من دراسة الحضارة السائدة ، وأنساق الاتصال فيها ، ودراسة الجماهير وفهم معتقداتهم ، والأفكار الشائعة بين الناس ، ومعرفة الاتجاهات التى تحدد أساليب الحياة بالمنطقة حتى يمكن وضع الخطة الملائمة لانتشار الأفكار والاتجاهات الجديدة .

(خامسا) اختبار الجزء الخامس من الفرض الإحصائى الذى ينص على أنه « لاتوجد علاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية وطموحهم » :

لإختبار هذا الجزء قسم الزراع من حيث درجة تبنيهم للتوصيات الإرشادية إلى ثلاث فئات وهى : تبنى منخفض (٨ درجات فأقل) ، وتبنى متوسط (٩ ـ ١٦ درجة) ، وتبنى مرتفع (١٧ ـ ٢٥ درجة) . كما قسمت نفس مجموعة الزراع من حيث مستوى الطموح إلى فئتين ، هما : طموح (وهو الشخص غير القانع بوضعه الحالى ، والمتطلع دائما إلى مستوى أفضل) ، وغير طموح (وهو الشخص القانع بوضعه الحالى) كما هو موضح بجدول (٥) .

جدول (٥)

العلاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية وطموحهم

فئات التبنى	طمـــوح		غير طمـــوح		المجمـــوع
	العـــدد	٪	العـــدد	٪	
تبنى منخفض	٣	١٢,٥	٤٤	٥٢,٣٨	٤٧
تبنى متوسط	٦	٢٥	١٧	٢٠,٢٤	٢٣
تبنى مرتفع	١٥	٦٢,٥	٢٣	٢٧,٣٨	٣٨
المجمـــوع	٢٤	١٠٠	٨٤	١٠٠	١٠٨

قيمة مربع كاى المحسوبة (١٢,٩٧) وهى معنوية على مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للزراع والطموحين من ذوى التبنى المرتفع قد بلغت ٦٢,٥٪ . وهى أكبر من مثيلتها فى الفئة الأخرى . بينما بلغت النسبة المئوية للزراع غير الطموحين من ذوى التبنى المنخفض ٥٢,٣٨ ٪ . وهى أكبر من مثيلتها فى الفئة الأخرى . وهذه النسبة المئوية تشير إلى أن الزراع الذين لديهم طموح يكونون أكثر استعدادا لتبنى التوصيات الإرشادية من غيرهم . وقد يرجع ذلك إلى أن الزراع الذين لديهم طموح غالبا مايتصورون لأنفسهم مستوى مرتفعاً من الدخل ، ومن أجل ذلك قد ينظرون إلى

الأفكار المستحدثة على أنها وسيلة لبلوغ هذا المستوى الرفيع من الإنتاج والدخل ، ولهذا فهم يتقبلون هذه الأفكار بسهولة وسرعة عن غيرهم . وهذا يعنى أن ارتفاع مستوى طموح الزراع قد يزيد من إحتمال تبنيهم للأفكار المستحدثة ، وبالتالى تبنى الممارسات الزراعية الجديدة ، وذلك يؤكد أن المزارع غير القانع بوضعه الحالى والمتطلع دائما إلى مستوى أفضل يكون عادة اكثر تقبلا للتغيير وتطبيق الأفكار المستحدثة ، عن المزارع القنوع الذى لايفكر فى التغيير ويميل إلى التمسك بالقديم . وقد يرجع ذلك إلى أن الزراع الطموحين ينظرون إلى أن تطبيق التوصيات الإرشادية المستحدثة وسيلة للحصول على المعونة المادية التى تصرفها الهيئة للمزارع عند إثمار الأشجار .

وباختبار معنوية العلاقة بين طموح الزراع ودرجة تبنيهم للتوصيات الإرشادية باستخدام مربع كاى وجد أنها معنوية على مستوى ٠,٠١ حيث وجد أن قيمة مربع كاى المحسوبة تساوى (١٢,٩٧) ، والجدولية (٩,٢١٠) ، وبناء على التحليل الإحصائى السابق يمكن رفض الجزء الخامس من الفرض الإحصائى وقبول الجزء النظرى القائل بأنه لاتوجد علاقة بين طموح الزراع ودرجة تبنيهم للتوصيات الإرشادية .

(سادسا) اختبار الجزء السادس من الفرض الإحصائى والذى ينص على أنه« لاتوجد علاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية والانفتاح على العالم الخارجى » :

لاختبار هذا الجزء قسم الزراع من حيث درجة تبنى التوصيات الإرشادية إلى ثلاث فئات وهى : تبنى منخفض (٨ درجات فأقل) ، وتبنى متوسط (٩ ـ ١٦ درجة) ، وتبنى مرتفع (١٧ ـ ٢٥ درجة) . كما قسمت نفس مجموعة الزراع من حيث الانفتاح على العالم الخارجى إلى فئتين ، وهما منفتح (وهم الزراع الذين يترددون على مدن المملكة) ، وغير منفتح (وهم الزراع الذين لايترددون على أماكن غير مجتمعهم المحلى) ، كما هو موضح بجدول (٦) .

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للزراع المنفتحين على العالم الخارجى من ذوى التبنى المرتفع قد بلغت ٤٣,٧٥ ٪ ، وهى أكبر من مثيلتها فى الفئة الأخرى ، بينما بلغت النسبة المئوية للزراع غير المنفتحين على العالم الخارجى من ذوى التبنى المنخفض ٤٤,٧٤ ٪ ، وهى أكبر من مثيلتها فى الفئة الأخرى .

وهذه النسب المئوية تشير إلى أن الزراع الذين يترددون على المراكز الحضرية وينتقلون إلى أماكن خارج مجتمعهم المحلى يكونون اكثر استجابة لتبنى التوصيات الإرشادية . وقد

جدول (٦)

العلاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية والانفتاح على العالم الخارجى

فئات التبنى	منفتح		غير منفتح		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	
تبنى منخفض	٨	٢٥,٠٠	٣٤	٤٤,٧٤	٤٢
تبنى متوسط	١٠	٣١,٢٥	٢٩	٣٨,١٦	٣٩
تبنى مرتفع	١٤	٤٣,٧٥	١٣	١٧,١١	٢٧
المجموع	٣٢	١٠٠	٧٦	١٠٠	١٠٨

قيمة مربع كاى المحسوبة (٩,٠٤) وهى معنوية على مستوى ٠,٠٥

يرجع ذلك إلى أن تردد المزارع على المناطق الحضرية يؤدى إلى إكسابه عناصر ثقافية جديدة ومتحررة ، وهذه العناصر الثقافية تغير من عاداته وسلوكه القديم إلى عادات وسلوك غير معارض للتجديد . وقد يرجع ذلك أيضا إلى أن المزارع الذى ينتقل إلى المراكز الحضرية وإلى أماكن خارج المجتمع المحلى تزيد درجة اتصالاته برجال الإرشاد الزراعى ، بالإضافة إلى ملاحظاته مما يساعده على الاستجابة للتوصيات الارشادية المستحدثة بدرجة أكبر من باقى الزراع الذين يعيشون داخل مجتمعهم المحلى فقط . وباختبار معنوية العلاقة بين انفتاح الزراع على العالم الخارجى ودرجة تبنيهم للتوصيات الإرشادية باستخدام مربع كاى وجد أنها معنوية على مستوى ٠,٠٥ ، حيث وجد أن قيمة مربع كاى المحسوبة تساوى (٩,٠٤) ، والجدولية (٥,٩٩١) .

وبناء على التحليل الإحصائى السابق يمكن رفض الجزء السادس من الفرض الإحصائى وقبول الجزء النظرى البديل القائل بأنه توجد علاقة بين الانفتاح على العالم الخارجى ودرجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية .

(سابعا) اختبار الجزء السابع من الفرض الإحصائى الذى ينص على أنه « لاتوجد علاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية والقدرية » :

ولاختبار هذا الجزء قسم الزراع من حيث درجة تبنى التوصيات الإرشادية إلى ثلاث فئات وهى : تبنى منخفض (٨ درجات فأقل) ، وتبنى متوسط (٩ ـ ١٦ درجة) ، وتبنى مرتفع (١٧ ـ ٢٥ درجة) . كما قسمت نفس المجموعة من حيث القدرية إلى فئتين ، وهما قدرى (وهو الشخص الذى يعتقد بأن أمور حياته محددة سلفا ويحكمها القضاء والقدر دون محاولة لمعرفة السبب) ، وغير قدرى (وهو الشخص الذى يحاول معرفة أسباب كل شىء حوله من ظواهر طبيعية) ، كما هو موضح بجدول (٧) .

جدول (٧)

العلاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية والقدرية

فئات التبنى	قدرى		غير قدرى		المجموع
	العدد	٪	العدد	٪	
تبنى منخفض	٥٣	٥٩,٥٥	٣	١٥,٧٩	٥٦
تبنى متوسط	٣٣	٣٧,٠٨	٤	٢١,٠٥	٣٧
تبنى مرتفع	٣	٣,٣٧	١٢	٦٣,١٦	١٥
المجموع	٨٩	١٠٠	١٩	١٠٠	١٠٨

قيمة مربع كاى المحسوبة (٤٩,١٩) وهى معنوية على مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للزراع غير القدريين من ذوى التبنى المرتفع قد بلغت ٦٣,١٦ ٪ وهى أكبر من مثيلتها فى الفئة الأخرى ، بينما بلغت النسبة المئوية للزراع القدريين من ذوى التبنى المنخفض ٥٩,٥٥ ٪ وهى أكبر من مثيلتها فى الفئة الأخرى .

وهذه النسب المئوية تشير إلى أن الزراع القدريين تكون درجة استجابتهم لتبنى

التوصيات الإرشادية أقل من الزراع غير القدريين ، وقد يرجع ذلك إلى أن الزراع الذين يستجيبون للتوصيات الإرشادية اقل إيمانا بالقدرية من الزراع الاخرين والدين لايستجيبون للتوصيات الإرشادية ، حيث أنهم يعللون الظواهر الاجتماعية والطبيعية ، وبالتالى فلديهم القدرة على تحكيم العقل ومعرفة السبب المنطقى لهذه الظواهر بعكس الزراع الذين يرجعون كل شىء إلى القدر دون محاولة لمعرفة السبب لعدم قدرتهم على تحليل الظواهر الإجتماعية والطبيعية . وقد يرجع ذلك أيضا إلى نقص معلوماتهم ومهاراتهم ومواردهم الضرورية لمواجهة بعض الظواهر فى المنطقة كالجفاف والسيول مما يجعلهم يعزون ذلك إلى أنه عقاب من الله ولايمكن مقاومتها بل يجب التسليم به حتى يمكنهم التكيف نفسيا مع المواقف القاسية التى يتعرضون لها ، وذلك يؤثر على استعداد الافراد للتغير وتبنى المستحدثات الزراعية . وباختبار معنوية العلاقة بين القدرية ودرجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية باستخدام مربع كاى وجد أنها معنوية على مستوى ٠,٠١ حيث وجد أن قيمة مربع كاى المحسوبة تساوى (٤٩,١٩) ، والجدولية (٩,٢١٠) . وبناء على التحليل الإحصائى السابق يمكن رفض الجزء السابع من الفرض الإحصائى وقبول الجزء النظرى البديل والقائل بأنه لاتوجد علاقة بين القدريةودرجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية .

(ثامنا) إختبار الجزء الثامن من الفرض الإحصائى الذى ينص على أنه « لاتوجد علاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية والتقليدية » :

ولاختبار هذا الجزء قسم الزراع من حيث تبنيهم للتوصيات الإرشادية إلى ثلاث فئات وهى : تبنى منخفض (٨ درجات فأقل) ، وتبنى متوسط (٩ - ١٦ درجة) ، وتبنى مرتفع (١٧ - ٢٥ درجة) . كما قسمت نفس مجموعة الزراع من حيث التقليدية إلى فئتين وهما : تقليدى (وهو المزارع الذى يتمسك ببعض الأنماط الزراعية القديمة) ، وغير تقليدى (وهو المزارع الذى يستجيب إلى التوصيات الإرشادية المستحدثة) كما هو مبين بجدول (٨) .

ويتضح من الجدول السابق أن النسبة المئوية للزراع غير التقليديين من ذوى التبنى المرتفع قد بلغت نسبة ٥٣,٣٣ ٪ وهى أكبر من مثيلتها فى الفئة الأخرى ، بينما بلغت النسبة المئوية للزراع التقليديين من ذوى التبنى المنخفض ٥٢,٦٥٪ وهى اكبر من مثيلتها فى الفئة الأخرى .

وهذه النسب المئوية تشير إلى أن الزراع غير التقليديين تكون درجة استجابتهم لتبنى

جدول (٨)

العلاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية والتقليدية

فئات التبنى	تقليدى		غير تقليدى		المجمـــوع
فئات التبنى	العـــدد	٪	العـــدد	٪	
تبنى منخفض	٤١	٥٢,٥٦	٤	١٣,٣٣	٤٥
تبنى متوسط	٢٨	٣٥,٩٠	١٠	٣٣,٣٣	٣٨
تبنى مرتفع	٩	١١,٥٤	١٦	٥٣,٣٣	٢٥
المجمـــوع	٧٨	١٠٠	٣٠	٩٩,٩٩	١٠٨

قيمة مربع كاى المحسوبة (٢٤,٤٢) وهى معنوية على مستوى ٠,٠١

التوصيات الإرشادية أكبر من درجة استجابة الزراع التقليديين ، وقد يرجع ذلك إلى أن الشخص غير التقليدى عادةً ما يكون شخصية ديناميكية مرنة تمتاز بتعلم المهارات والعزوف عن الأنماط التقليدية فى السلوك ، وتقبل على الأنماط العصرية ، وتميل إلى مناقشة كل جديد ، وإبداء الرأى فيه دون خوف أو رعب أو تعصب . وقد يرجع ارتفاع النسبة المئوية للزراع التقليديين من ذوى التبنى المنخفض إلى أن تمسك الزراع بالأنماط الزراعية القديمة تجعله يبدو وكأنه متفق مع السياق العام بدرجة كبيرة ، أى متفق مع المعايير السائدة فى المجتمع ولايريد أن ينحرف عن هذه المعايير ، ومن هنا تأتى مقاومته للأفكار الجديدة فتجعله يرفض هذه الأفكار كلية أو يتلكأ فى الأخذ بها . وإضافة إلى ماسبق فقد يرجع ارتفاع النسبة المئوية للزراع التقليديين من ذوى التبنى المنخفض إلى أن العائد الاقتصادى من شجرة البن أقل بكثير من العائد الاقتصادى من شجرة القات المنتشر زراعتها بالمنطقة ، وعدم وجود ميزة نسبية لزراعة شجرة البن يتسبب عنها عدم استجابة الزراع للتوصيات الإرشادية لمحصول البن ، وعلاوة على ذلك فمنطقة فيفا تعانى من العزلة النسبية والتمسك بالتقاليد القديمة .

ولاختبار معنوية العلاقة بين التقليدية ودرجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية

باستخدام مربع كاى وجد أنها معنوية على مستوى ٠,٠١ ، حيث وجد أن قيمة مربع كاى المحسوبة تساوى (٢٤,٤٢) ، والجدولية (٩,٢١٠) . وبناء على التحليل الإحصائى السابق يمكن رفض الجزء الثامن من الفرض الإحصائى وقبول الجزء النظرى البديل والقائل بأنه لاتوجد علاقة بين التقليدية ودرجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية .

وبناء على النتائج السابقة يمكن اقتراح التوصيات الآتية :

(١) الاهتمام بمحو الأمية نظرا لارتفاع نسبة الامية بمنطقة فيفا ، وذلك لأن التعليم يجعل الفرد اكثر استعدادا من الناحية الذهنية لتقبل التغيير ، والاستجابة إلى التوصيات الإرشادية المستحدثة ، ويجعل القول والنفوس اكثر استعدادا لتقبل التغيير والرغبة فيه .

(٢) تدعيم وسائل الاتصال الجماهيرية لما لها من دور فعال فى مساعدة الزراع على الانفتاح على العالم الخارجى بما يمكن الزراع من الإبقاء على اهتمامهم بالأفكار المستحدثة وزيادتها ، وكذلك معرفة المستويات الأفضل للحياة التى يدركها الناس عن طريق تعرضهم لوسائل الإعلام سوف تقودهم إلى تطلعات أعلى ولتحقيق ذلك يجب :

(ا) عمل برامج زراعية واجتماعية خاصة وموجهة إلى منطقة فيفا عن طريق التليفزيون لقدرته على الجذب ، وإثارة الانتباه والتشويق فيقبل عليه الزارع ، ويؤثر فيهم تأثيرا واسع المدى ، علاوة على أن التليفزيون يمتاز بخاصية الانتشار الأفقى مما يساعد على تغطية مساحة كبيرة لاتستطيع الوسائل التقليدية تغطيتها .

(ب) عمل برامج زراعية واجتماعية خاصة وموجهة إلى منطقة فيفا عن طريق الإذاعة لتأثيرها الفعال فى المجموعات السكانية المنعزلة لإذابة العزلة الاجتماعية فضلا عن العزلة الجغرافية لهذه المنطقة .

(ج) الاستعانة بالصحافة وكتابة الموضوعات الزراعية والاجتماعية الخاصة بمنطقة فيفا بصفة منتظمة لدورها الفعال فى نشر الوعى الزراعى والارتفاع بمستوى ثقافة المجتمع للعمل على قبول التنمية والتطور كمنهج أساسى من مناهج تغيير الوضع الثقافى والاجتماعى ورفع المستوى المعيشى للأفراد .

(٣) العمل على زيادة عدد المرشدين بالمنطقة حيث إن العمل الإرشادى يتوقف نجاحه فى المجتمعات الجبلية أساسا على طرق الاتصال الشخصى ، خاصة أن السكان يتوزعون فى بقع متناثرة ومتباعدة بالمنطقة ، فضلا على صعوبة الوصول إلى المزارع لعدم توفر الطرق المناسبة .

(٤) ضرورة دراسة الحضارة السائدة بالمنطقة ، واتساق الاتصال بها والأفكار الشائعة

بين الناس والمعتقدات والاتجاهات ، حتى يمكن وضع الخطط الملائمة لانتشار الأفكار المستحدثة والاتجاهات الجديدة .

• الملخص •

منطقة فيفا بالمملكة العربية السعودية من المناطق شبه المنعزلة نظرا لظروفها الطبيعية والجغرافية . وتقوم هيئة تطوير وتعمير منطقة فيفا ، ممثلة فى محطة التجارب الزراعية ، بوضع وتنفيذ الخطط للتنمية الزراعية . وحيث إن التنمية فى قطاع الزراعة تعتمد أساسا على الإرشاد الزراعى لتثقيف العنصر البشرى ، وتحسين نوعيته ، ونقل نتائج الأبحاث العلمية إلى الزراع للاستفادة بها ، ونظرا إلى أن نتائج البحوث العلمية تؤكد أن الزراع الذين يتبنون التوصيات الإرشادية المستحدثة ، والخبرات الجديدة ، لهم بعض الصفات التى تميزهم عن غيرهم ، فكان لابد من التعرف على بعض الصفات الاجتماعية والثقافية التى تؤثر على تبنى التوصيات الإرشادية لمحصول البن باعتباره من أهم المحاصيل التى تعمل هيئة التطوير على زيادة المساحة المزروعة منه وإحلاله محل شجرة القات التى تسعى الهيئة للتخلص منها ومعرفة بعض هذه المتغيرات يساعد على وضع وتنفيذ البرامج الإرشادية المناسبة لظروف المنطقة .

ولقد إقتصر البحث على دراسة بعض الصفات الاجتماعية والثقافية للزراع لما يحتمل أن يكون لها أثر على تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية ، وهذه الصفات موضع الدراسة هى التعليم ، درجة المعرفة ، الاتصال برجال الإرشاد ، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية ، مستوى الطموح ، الانفتاح على العالم الخارجى ، القدرية والتقاليدية . وتم وضع الفرض الإحصائى التالى : لاتوجد علاقة بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية ، وكل من التعليم ، درجة المعرفة ، الاتصال برجال الإرشاد الزراعى ، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية ، مستوى الطموح ، الانفتاح على العالم الخارجى ، القدرية والتقاليدية .

وأجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية من الزراع بلغ عددهم ١٠٨ مزارعين من المستفيدين بخدمات الإرشاد الزراعى ، واستخدم أسلوب المقابلة الشخصية كوسيلة لجمع البيانات . ولقد بلغ عدد التوصيات الإرشادية المطلوب تنفيذها ٢٥ توصية وأعطى لكل مزارع درجة واحدة من كل توصية يقوم بتنفيذها . واستخدم فى تحليل بيانات هذه الدراسة اختبار مربع كاى لاختبار معنوية العلاقة بين كل متغيرين .

وأفادت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة معنوية عالية (على مستوى ٠,٠١) بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية ، وكل من درجة معرفة الزراع لهذه التوصيات ، والتعليم ، والاتصال برجال الإرشاد الزراعى ، وطموح الزراع ، والقدرية . كما أظهرت الدراسة وجود علاقة معنوية (على مستوى ٠,٠٥) بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية والانفتاح على العالم الخارجى ، بينما كانت العلاقة غير معنوية بين درجة تبنى الزراع للتوصيات الإرشادية والتعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية .